الطلاق العاطفي

Emotional divorce

أعداد الباحث

يوسف مسعد مشخص الهجلة

المقدمة

الحمد الله رب العالمين والصلاة وسلام علي أشرف الأنبياء والمرسلين وبعد...

نعلم جميعنا أن الطلاق ظاهرة خطيرة تهدد العديد من الأسر بمجتمعنا العربية، ولكننا الآن أمام ظاهرة أخطر منها بكثير ألا وهي ظاهرة الطلاق العاطفي او الطلاق الصامت، والتي هي عبارة عن تواجد الزوجين داخل مكان واحد ولا يجمع بينهم أي نوع من العاطفة ولا المودة والرحمة التي هي الأساس الصلب لبناء كل بيت، وعادة تبدأ أزمة العلاقة الزوجيَّة من الخلافات والتوترات والمشاجرات بين الزوجين التي تتراكم وتنافر بينهما إلى حدِّ الذروة؛ لكنَّهما لا يصلان إلى الطلاق المباشر، بسبب مستقبل الأولاد، وكلام الناس، والخشية من واقع المطلق والمطلقة، فتكون النتيجة حالة من الطلاق التي تستمر فيها العلاقة الزوجيَّة أمام الناس فقط، علاقة منتهية الصلاحيَّة ليصبحا كموظفين في الحياة الزوجيَّة تجمعهما لقاءات عابرة والتزامات ماديَّة للحفاظ على شكلهما الاجتماعي والأسري أمام الآخرين.

أنَّ الانفصال الصامت أو الانفصال العاطفي بين الأزواج واقع موجود على مسرح الحياة. صور ومشاهد كثيرة لحياة زوجيَّة، فالزواج هو أعمق العلاقات الانسانية، وهو الراحة والهدوء والاستقرار، هو المودة والتكاتف والمشاركة، وهو التراحم والتفاهم والاحترام المتبادل، هو كل هذا واكثر، فهو تلك العلاقة الراسخة الأكيدة التي تحمل بين طياتها المعني والرمز لاستمرار الحياة، يقول الله جلّ وعلا في كتابه الكريم: " وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ (٢١) " سورة الروم.

وحيث إن الطلاق العاطفي يعتبر فيروسا قاتلا ينخر في بناء ووظيفة الأسرة، بل وقد يؤدي الى تدميرها، الأمر الذي يؤثر سلبا على المجتمع ككل، لذلك جاءت هذه الدارسة لمحاولة فهم ظاهرة الطلاق العاطفي.

المفاهيم والتعاريف:

تعريفات الطلاق العاطفي:

- الطلاق العاطفي هو: حالة تعتري العلاقة الزوجية يشعر فيها الزوج والزوجة بخواء المشاعر بينهما، وينعكس ذلك على جميع التفاعلات داخل الأسرة.

وهو مضاد للتوافق الزواجي، والذي يعني أن كلاً من الزوج والزوجة يجد في العلاقة الزوجية ما يشبع حاجته الجسمية والعاطفية والاجتماعية، مما ينتج عنه حالة الرضا الزواجي. (هادي،٢٠١٠)

وهناك عدة اسماء للطلاق العاطفي من ضمنها:

التصدع الخفي، التباعد النفسي، الطلاق النفسي، الطلاق الصامت، الطلاق الغير رسمي

يمكن تعريف الطلاق العاطفي "بأنه حالة غياب المشاعر والعواطف من الحياة الزوجية، فيعيشان في مكان واحد وتحت سقف واحد وكأنهما غريبين عن بعضهما وهما مضطران الى ذلك، إما حفاظاً على شكل الأسرة أمام المجتمع الذي يستنكر الطلاق الفعلي عادة، أو حفاظاً على الأولاد من الضياع. ولا تقتصر الآثار السلبية للطلاق العاطفي على الزوجين بل إنها تمتد إلى باقي أفراد الأسرة" (مصطفى ،٢٠١٢).

التعريف الاجرائي:

الطلاق العاطفي: اختلال التوازن، وسوء العدالة في الحقوق والواجبات بين الزوجين، وما يؤثر سلباً في التواصل، وبالتالي فتور المشاعر بين الأزواج مما يجعل كل الطرفين مستقلاً بذاته.

الاهداف البحث

تتمثل أهداف البحث في ثلاثة جوانب كما يلي:

أولاً: استعراض الدراسات السابقة والنظريات المفسرة للطلاق العاطفي.

ثانيا: استعراض مفهوم الطلاق العاطفي وأثاره على مكونات الاسرة.

ثالثاً: استعراض دور الخدمة الاجتماعية في الوقائية من الطلاق العاطفي.

الدراسات السابقة:

- ✓ هادي (2010) إلى أن الطلاق العاطفي يتناسب عكسيا مع الحالة الاقتصادية فكلما ارتفع المستوى الاقتصادي انخفضت معدلات الطلاق العاطفي، وكلما انخفضت الحالة الاقتصادية زاد الطلاق العاطفي، ويقصد بالحالة الاقتصادية كل ما يتعلق بشؤون الأسرة المالية دخلا وأنفاقا واستهلاكا وادخارا واستثمارا، حيث إن عدم الاتفاق حول الامور المالية بين الزوجين يولد نفور بينهما، وتنتج الخلافات المالية إما بسبب التبذير أو التقتير من قبل الزوجين أو أحدهما، وهذا يجعل التفاهم بينهما صعبا.

- ✓ قامت منصور (٢٠٠٩) بدراسة هدفت إلى التعرف على المظاهر والأسباب، ومراحل الانفصال العاطفي وآثاره من وجهة نظر الزوجات في الأردن. تكونت عينة الدراسة من (٢٠) سيدة متزوجة من مختلف المستويات الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية يعشن انفصالاً عاطفياً، تم استخدم أسلوبي المقابلة، والملاحظة لجمع البيانات. أشارت نتائج الدراسة إلى أن أسباب الانفصال العاطفي تتلخص في متغيرات (الخيانة الزوجية، والعنف اللفظي، والجسدي، وعدم التكافؤ الاقتصادي والتعليمي والاجتماعي بين الزوجين، وتدخُّل الأهل، والزواج المبكر، والصفات الشخصية للزوج). كذلك أشارت نتائج الدراسة إلى وجود آثار سلبية للانفصال العاطفي، منها تدني تقدير الذات، والفزع، واللجوء إلى تناول الكحول والمهدئات، أضف إلى ذلك الخيانة الزوجية. ولم يخلُ الانفصال العاطفي من بعض الإيجابيات التي كان منها، قيام الزوجة المنفصلة عاطفياً في

متابعة الدراسة، والانخراط بالعمل، والإنتاج، أضف إلى ذلك التحاقهن بالنوادي الرياضية، والعمل التطوعي.

النظريات المفسرة للطلاق العاطفي

هناك العديد من النظريات التي تناولت مسببات ظاهرة الانفصال العاطفي لعل أبرزها:

- نظرية تعدد الأجيال :يفترض العالم بوين(Bowen) أن الفرد وأسرته يعيشون ضمن نظام عاطفي، وأن المهام والأنظمة الأسرية تقوم على نظام معين من المشاعر والأحاسيس، ويتم تنميتها سنوات طويلة داخل الأسرة، ويعتقد أنها تنتقل من جيل إلى جيل .فعند غياب هذا النسق العاطفي بين أفراد الأسرة، يشعر أفرادها بضعف العاطفة بينهم، مما له آثار سلبية على الأسرة برمتها(Glade, 2005) .
- نظرية التبادل الاجتماعي: تتنبأ هذه النظرية بأن الزواج سوف ينتهي عندما لا تعطي العلاقة جذباً مستمراً للبقاء فيها، أو عند وجود عوائق للخروج من علاقة ضعيفة، أو وجود بدائل خارج العلاقة أقوى من الاستمرار فيها. وعندما لا يتقبل الزوجان الخسارة النفسية، يتحول تفاعلهما معاً إلى حلقة من الصراع، ويسعى كل منهما إلى هدم الآخر، وعندما لا يستطيع أي من الزوجين حسم الصراع، فإنه يضطر إلى مهادنة الزوج الآخر كي لا يتعرض لخسائر مادية أو نفسية إن انفصل عنه، أو توقف عن التفاعل الزوجي معه، وهذا ما يؤدي إلى الانفصال العاطفي.(Wilson, & Waaddoups, 2002)
- نظرية التفكير اللاعقلاني: لقد قدم ألبرت أليس "Ellis Albert "صاحب نظرية التفكير اللاعقلاني إحدى عشرة فكرة لاعقلانية، أو خاطئة يفترض أنها مسئولة عما يصيب الأفراد من اضطرابات في تفاعلاتهم العامة مع الآخرين. فقد تنشأ أفكار غير عقلانية بين الأزواج، تتلخص في مقارنة الشريك بالآخرين، مما قد يودي إلى

عدم القناعة بالشريك وإثارة الشعور بالحساسية الزائدة اتجاه هذا الشريك. كذلك الشعور بالحب المثالي بين الأزواج قد يؤدي إلى آثار سلبية في العلاقات الأسرية. حيث إن طرق الإدراك، والتفسير، والتقييم للأحداث من قبل الزوجين معاً لها دور في الكشف عن طبيعة علاقتهم، وتؤثر على نوعية هذه العلاقة. حيث يولد الإنسان ولديه استعدادات أن يكون عقلانياً، أو غير عقلاني للحفاظ والدفاع عن الذات، والتفكير، والعاطفة، من أجل تحقيق الذات. وفي الوقت نفسه يمتلك الإنسان النزعة إلى تدمير الذات، وتجنب التفكير العقلاني، فيحاول الكفاح للوصول إلى الكمال، ولكن الخزعبلات، وعدم التسامح، تنتهي بلوم الذات. إن الإنسان قد لا يكون معصوما عن ارتكاب الأخطاء، ولكنه يتعلم كيف يتكيف بسلام مع نفسه ومع الآخرين. فنحن نتعلم معتقدات غير عقلانية من ذوي الأهمية في حياتنا من خلال التنشئة الاجتماعية، فتصبح هذه المعتقدات غير العقلانية عقيدة، وأسلوب حياة نتمسك بها مع أن هذه الاعتقادات غير فاعلة، في حياتنا اليومية. ويعتقد "ألبرت أليس" على أن لوم الذات هو السبب الأساسي لمعظم الاضطرابات الانفعالية بين الناس، فمن المهم أن نتعلم تقبلنا لأنفسنا، بالرغم من عثراتنا وكثرة أخطائنا، ونتقبل أننا بشر لا نمتلك الكمال فالكمال لله وحده.

(Corey, 2013)

أسباب حدوث الطلاق العاطفي

الأسباب التي تؤدي إلى الطلاق العاطفي

أولا – الجانب ذاتية ويشمل- :

١ – فتور الحب ٢ – سوء التوافق الجنسي ٣ – الاسباب النفسية

١ – فتور الحب

الحب هو مجموعة من الانفعالات المتنوعة التي تتمركز حول شخص أو موضوع معين.

يتأثر الحب بين الزوجين بعدة عوامل منها المسايرة، الاحترام والتقدير بين الزوجين، التعاطف فالمسايرة تنمي الحب بينهما، والحب يدفع كلا منهما إلى مسايرة الطرف الآخر والسير في ركابه، أما المسايرة القائمة على الخضوع والاستسلام فتفسد التفاعل بين الزوجين، وللمسايرة المفرطة تأثير كبير على التفاعل بينهما عندما يسلم أحد الزوجين نفسه للطرف الآخر ويتبعه أينما سار مما يجعل الطرف لآخر يمل من سلبيته ويستخف به (الكندري، ١٩٩٢)

-سوء التوافق الجنسي

يقصد بالتوافق الجنسي هو استمتاع كل من الزوجين بإشباع حاجته إلى الجنس مع الزوج الآخر، وللتوافق الجنسي شروط هي- :

١ – أن تكون الرغبة موجودة لكلا الطرفين.

٢ – أن يستعد ويتهيأ كلاهما لهذا اللقاء.

٣ – التركيز على المقدمات التي تسبق النشاط الجنسي مثل الملاطفة والمداعبة وتبادل كلمات الغزل والأحضان والقبلات.

٤ – أن يحدث انسجام نفسي وجسمي وروحي ووجداني بين الزوجين.

٥ – أن يسعى كل طرف إلى إسعاد الطرف الآخر وإمتاعه.

أما **سوء التوافق الجنسي** فيقصد به عدم استمتاع كلا الزوجين أو أحدهما بالإشباع الجنسي مع الآخر، وهناك عوامل تؤدي إلى سوء التوافق الجنسي هي:

١ – جهل الزوج بعوامل الإثارة الجنسية للمرآه ومعاملتها بقسوة والذي يسبب لها البرود الجنسي ويضعف تجاوبها معه وينقص من استمتاعه معها ويثير غضبه عليها.

٢ – جهل الزوجة بالنواحي الجنسية وحياؤها من زوجها أو نفورها من العملية الجنسية أو خوفها من الحمل.

٣ – الشذوذ الجنسي عند أحد الزوجين الذي يجعله يمارس الجنس ممارسة منحرفة تؤذي الطرف الآخر ولا تحقق له الإشباع.

٤ – إعراض الزوج من الزوجة إما لعجزه الجنسي أو لعدم رغبته فيها لانشغاله عنها (محمود،٢٠٠٦)

٣ – الأسباب النفسية

"للحالة النفسية للزوجين تأثير على العلاقة الزوجية فالأمراض النفسية تؤدي إلى حدوث اضطرابات حادة في الإدراك والتفكير أو في القدرة العقلية الأساسية للتمييز بين الواقع والخيال فضلا عن الإصابة بالإمراض الجسمية ذات الأصل النفسي مثل ارتفاع ضغط الدم ومرض السكر والأزمات القلبية كلها تؤدي إلى حدوث قلق وتزيد من مشاعر الاكتئاب والحساسية الزائدة والشكوك غير المعقولة واضطراب النوم واضطراب الأكل هذا كله يساعد على الاتصال والتواصل والتفاعل الغير سليم بين الزوجين.

وللغيرة المفرطة والتسلط وحب السيطرة ونوبات الغضب المتكررة والاستجابات الطفلية مثل الانفعالات الزائدة وردود الأفعال غير المسؤولة أو الخوف أو الانسحاب كلها تساعد على زيادة الفجوة بين الزوجين " (موسى ،٢٠٠٨)

ثانيا- :الجانب الخارجي ويشمل- :

١ – المجال الاقتصادي. ٢ – المجال المهني. ٣ – الحالة الاجتماعية.

١ – المجال الاقتصادي: -

ويقصد به كل ما يتعلق بشؤون الأسرة المالية دخلا وأنفاقا واستهلاكا وادخارا واستثمارا إن عدم الاتفاق حول الأمور المالية في الأسرة يولد النفور في التفاعل الزوجي، وتنتج الخلافات المالية اما بسبب التبذير أو

التقتير من قبل الزوجين أو أحدهما وهذا يجعل التفاهم بينهما صعبا (الكندي، ١٩٩٢)

٢ – المجال الاجتماعي

إن الصراعات والمشاجرات بين الزوجين إنما هي من الأمور الطبيعية داخل الأسرة مادامت في حدود معينة لا تتعداها.

وللخلافات الزوجية أسباب عديدة منها فارق السن الكبير بين الزوجين، السكن مع أهل الزوج، العنف بين الزوجين بكافة أشكاله، قلة الكفاءة في أداء الأدوار الزوجية، إهمال الزوجة لنفسها في مظهرها وزينتها، افتقار أحد الزوجين أو كلاهما إلى استخدام مهارات التواصل أو مهارات حل المشكلات، إضافة إلى الإدمان على الكحول والمخدرات (السدحان، واخرون،٢٠١٠)

٣ – المجال المهني

المهنة هو العمل الذي يمارسه الفرد في حياته

أثبتت الدراسات إن الناس غير الناجحين في عملهم مهيئين للطلاق أكثر من غيرهم لشعورهم بعدم الكفاءة في حياتهم الزوجية واعتقادهم إن التحرر من الزواج يخفف من أعبائهم المالية ومسؤولياتهم الأسرية.

أما البطالة فأنها تؤثر بشكل سلبي على الزوجين خاصة والأسرة عامة لأنها تؤدي إلى تقويض سلطة الزوج وعدم الاحترام الضمني له وزيادة الصراع بينهما

وقد يكون عمل الزوجة عاملا من عوامل التفاعل السلبي والتفكك الأسري فالأمر يعتمد على الشخصية الناضجة للزوجة وفهمها لمسؤولياتها الزوجية الأخرى ونضوج شخصية الزوج وتشجيعه لزوجته ورضاه عن عملها واتفاقه معها على الأمور المالية ومناسبة عملها لطبيعتها الأنثوية وظروفها الأسرية (احمد وحسين، ٢٠١١)

مراحل التي يمر بها الطلاق العاطفي

إن الزواج لا ينهار بين ليلة وضحاها فلا يحدث الطلاق العاطفي بسبب حادثة أو غلطة لأحد الطرفين وإنما تمتد المشاكل والخلافات على مدى سنين تؤدي إلى هذه النهاية

"هناك مراحل تمر بها العلاقة الزوجية لتصل إلى الطلاق العاطفي هي :

المرحلة الاولى زعزعة الثقة وفقدانها

الثقة بين الزوجين هي مقدار المصداقية في القول والفعل التي يتمتع بها كل طرف عند الطرف الآخر.

المرحلة الثانية فتور الحب وفقدانه

وفيها يشعر الطرفان أو أحدهما إن عاطفته لم تعد كما كانت في السابق ولم يعد منجذبا له بل صار منصرفا عنه ولا يكاد يلتفت إليه ولا ينظر له نظرات الحب والإعجاب ويميل إلى تضخيم عيوبه فيبدوا عازفا عن حبه وتوده له.

المرحلة الثالثة الأنانية

تساهم الأنانية في هدم قواعد الأسرة عندما يفكر كل منهما بنفسه وبمصلحته فقط دون مراعاة لمصلحة لطرف الآخر وهذه عقبة في طريق الإصلاح بين الزوجين.

المرحلة الرابعة الصمت الزوجي

يعد الصمت الزوجي هو أحد اوجه الجمود في العلاقة الزوجية وهو عدم تبادل الأحاديث والمشاعر الودية مع الطرف الآخر لقناعته بعدم جدوى الحوار معه وهذا يؤدي إلى زيادة الهوة بين الزوجين مما يهدد العلاقة الزوجية بالتمزق والانفصال، ويضطر الزوجان الى استعمال الاطفال كسفراء دائمين بينهما.

المرحلة الخامسة الطلاق العاطفي

في هذه المرحلة تكثر الحواجز النفسية بين الزوجين وإذا ما اضطروا إلى التعامل في مواقف قليلة فأن هذا التعامل يأخذ صفة البرود أو الحدة أو الجدية التي تقترب من التعامل الرسمي، ويخلو كلا الزوجين بنفسه أو ينغمس في أداء الأنشطة دون احتكاك بالآخر، وللامتناع الجنسي بينهما يعطي إضافة جديدة لتأزم العلاقة بينهما ويستقل كل منهما في فراش خاص

وتصبح العلاقة في حالة من التمزق العاطفي وتبلور مشاعر الغربة داخل المنزل حيث يشعر كل طرف انه غريب عن الآخر ولا يمت له بصلة" (الجهني، ٢٠٠٥)

صفات الزوج / المطلق عاطفيا

- ✓ بارد ومبتعد.
- ✓ لا يتواصل (انقطاع الحوار ألا في الأمور الضرورية جدا مثل الأمور التي تخص الأولاد).
- ✓ يقضي أوقات طويلة خارج المنزل.
- ✓ قلق وضيق الصدر.
- ✓ يريد الانفصال ولكن لسبب ما لا يستطيع اعلانه

صفات الطرف الآخر

- ✓ مصدوم.
- ✓ يبحث عن طرق لإنقاذ الزواج.
- ✓ يصبح شديد التشبث وغالبا ما يتوسل ويلتمس الأعذار طالبا المزيد من الفرص.
- ✓ يبدأ بتصرفات غريبة مثل مطاردة ومراقبة ومضايقة الطرف الآخر باستمرار والذهاب إلى الدجالين والمشعوذين للكشف عن المستور، وتزداد مشاعر والقلق والخوف من المستقبل(النجداوي،٢٠١٨)

حجم تأثير الطلاق العاطفي اجتماعيا

يعد الطلاق العاطفي من أوضح العلامات التي تشير الى انتهاء صلاحية الزواج بين الطرفين طالما لم يشرعا في علاجه، وهو بلا شك في هذه الحالة يعد الحلقة الأخيرة في سلسلة الحياة الزوجية التي قد تنتهي بالطلاق الفعلي، إلا أن البعض يفضل تحمّل معاناته وآلامه، إما حفاظاً على الأبناء من الضياع أو حفاظاً على الشكل الخارجي للعائلة في المجتمع لأن المجتمع يستنكر الطلاق عادةً...

والطلاق العاطفي لا تقل آثاره السلبية عن الطلاق الفعلي، بل قد تكون أشد في أحيان كثيرة، فأما بالنسبة للزوجين فهو ينتزع من قلبيهما الحب والود لبعضهما ويجردهما من الاهتمام ببعضهما، وأي حياةٍ هي تلك التي تخلو من الحب وتتجرد من الاهتمام؟

إنها ظاهراً حياة وأما باطنها فالجحيم عينه؛ لأنها تولد مشاعر الإحباط والحزن فضلاً عن الفراغ العاطفي، وكل ذلك يتصل اتصالاً وثيقاً على المدى البعيد بحالات الاكتئاب والقلق والاضطرابات في الصحة النفسية والجسمية على حد سواء. بالإضافة إلى أنه يُضيّع فرصتهما في بدء حياة جديدة من خلال زواج آخر قد يجدان فيه ما يفتقدانه من دفء وأمان وحب وحنان.

وعلى الرغم من أن الطلاق العاطفي يترك آثاره السلبية على الطرفين إلا أنه يكون على الزوجة أشد وأصعب، لأنها الأكثر حاجة إلى العاطفة والاهتمام من جهة، ومن جهة أخرى لأن الزوج بإمكانه أن يعوض ما قد يفتقده في حياته الزوجية هذه في حياة زوجية أخرى، وأما الزوجة فليس لها ذلك، ولذا يمكن اعتبار الطلاق العاطفي من أهم الاسباب التي تدفع الزوجة الى الخيانة والعياذ بالله وإن كان ليس مبررا لها.

وأما بالنسبة للأبناء، فهم الخاسر الأكبر، إذ تتمزق زهرة طفولتهما بأشواك هذا الداء العضال حيث يغرس أنيابه ومخالبة في جسد أسرتهم فيحيلها إلى أسرة آسرة للطفولة مصادِرة لأحلامهم الجميلة قاتلة

لسعادتهم. حيث الوالدان لا يلتفتان سوى إلى الاحتياجات اليومية للأسرة، غير مكترثين لمشاعر الأبناء مما ينعكس ذلك على مرحلة المراهقة في صورة انحراف بحثاً عن الحنان الذي يفتقدونه داخل الأسرة، فضلاً عن حالة القلق التي تلازمهم لسوء العلاقات بين والديهما وتوترها والتي قد تصل أحيانا إلى السُباب والضرب؛ ولذا فإن أغلب الأبناء في حالة الطلاق العاطفي يعانون من الاكتئاب وعدم القدرة على مواجهة الحياة، فضلاً عن انطباع صورة سلبية مشوّهة للزواج في أذهانهم...

وقد يتصور الزوجان أنهما إنْ نجحا في إخفاء الطلاق العاطفي عن الأبناء فسيجنبونهم آثاره السلبية إلا أنه تصور عارٍ عن الصحة إذ إن الابناء سيستشعرون حتماً الطاقة السلبية المشحونة بين الأبوين.

احصائيات محلية عن نسبة الطلاق والقوانين والتشريعات

"يعد قانون الأحوال الشخصية هو المرجع القانوني والتشريعي الذي ينظم المسار العام للعلاقات الزوجية والعائلية في كل الدول العربية حيث أصبح الطلاق قرارا تتخذه المحكمة الشرعية بعد التقاضي ، ولذلك قامت العديد من الدول في تعديل وتحديث الإجراءات العملية الضرورية لتطبيق كإيجاد المحاكم الأسرة المختصة في التعامل مع المشاكل الزوجية ، وتحديث الجهاز القضائي وتفعيل المؤسسات الأخرى التي تدعم الأسرة ، لذلك لم تعكس أي إحصاءات للطلاق العاطفي سوى الطلاق الرسمي المسجلة بصورة رسمية في ارشيف المحاكم ، حيث تقوم أغلب الجهات الرسمية بإعلان الإحصائيات السنوية والمرتبطة بأحكام الطلاق سواء بطلب من الزوج أو بطلب من الزوجة ، التي تتصل بأنواع الطلاق (- بالاتفاق- و- للضرر- و – إنشاء-) لهذا السبب لا نجد أي إحصائية حقيقة تعكس حجم الظاهرة ، فالأرقام المتوفرة هي فقط للحالات الزوجية التي وقع فيها الطلاق بصورة رسمية أما بالنسبة إلى ما يتصل بمصدر المعطيات الإحصائية الأولية التي تخصّ مفهوم الطلاق العاطفي فلا يتم التعامل معه بصورة واضحة وإنما تكون محصورة في قائمة المشكلات الزوجية التي يتم مناقشها مع الموجهين الأسريين

والمصلحين الشرعيين في أقسام التوجيه الأسري عادة وتنتهي عادة بالإطفاء السريع لها في محضر الجلسة. لذا سأستدل بإحصائيات الطلاق الفعلي الصادرة من وزارة العدل السعودية لتوضيع الطلاق العاطفي ولكي نستطيع ان نتخيل نسبة الطلاق العاطفي". (العبيدي،٢٠١٥)

دور الخدمة الاجتماعية ومساهماتها في الحل والوقائية وتقديم اساليب علاجية للطلاق العاطفي

ان الخدمة الاجتماعية مهنة ويمثلها الاخصائي الاجتماعي في مجالات عده وكذلك للخدمة الاجتماعية ادور من ضمن ادوارها دور المستشار الذي يتضح جليا في مسالة هذا البحث (الطلاق العاطفي) حين طلب العميل المساعدة وكذلك دور المدافع.

وذلك من خلال المكاتب الاستشارية للحد من الطلاق بشكل عام والطلاق العاطفي في المجتمع السعودي ودراسة حالاتها من قبل المتخصصين الاجتماعيين والنفسيين، حيث إن إنشاء هذه المكاتب تساعد في حماية التوافق بين الزوجين -بإذن الله-وإن كان من الأفضل إتاحة هذه المكاتب الاستشارية للراغبين في الزواج وبشكل إجباري حيث لا يتم إجراء عقد النكاح قبل التأكد من حسم الاختبار الزوجين لضمان حياة زوجية أكثر استقراراً وتوافقاً.

"من أهم الوسائل الوقائية والحلول الممكنة للحد من ارتفاع معدلات الطلاق العاطفي في مجتمعنا هي:

- إدراج قضية الطلاق ضمن المناهج التعليمية والتربوية بصورة أكثر اهتماماً توضح مدى خطورة الطلاق العاطفي بشكل خاص وآثاره السلبية على الفرد والأسرة والمجتمع.
- وضع سياسة وطنية متكاملة تكفل في معالجة الأسباب والدوافع المؤدية إلى الطلاق بجميع انواعه في المجتمع.

- إعادة النظر في بعض تشريعات وأنظمة الزواج مثل رفع سن الزواج وإعادة النظر في قضية زواج القاصرات التي تشهد ارتفاعاً في معدلات طلاقه". (الجهني ،٢٠١٥)

التوصيات

١-رفع مستوى التعليم والمعرفة لدى الأبناء على حداً سوأ وكذلك والأزواج لما له من تأثير جوهري على التقليل من ظاهرة الطلاق العاطفي.

٢-التركيز على وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة وتقديم برامج للإرشاد الزوجي ويقدم البرنامج يوضح دور الأخصائيون الخدمة الاجتماعية في هذا المجال لنشر الوعي في المجتمع.

٣-أنشاء مراكز إرشادية مختصة بالعلاقات الزوجية حيث تقدم الخدمات الارشادية قبل وبعد الزواج من اجل رفع مستوى التوافق الزواجي.

المراجع

المراجع العربية

- القران الكريم.

- هادي، أنوار مجيد، ٢٠١٠، الطلاق العاطفي وعلاقتها بفاعلية الذات لدى الأسر في مدينة ٢٥ بغداد، رسالة ماجستير منشورة.

- مصطفى، أمنية جودة فهمي ،٢٠١٦، الضغوط الأسرية وعلاقتها بالطلاق العاطفي لدى المتزوجين بحوث ومقالات مجلة كلية التربية جامعة بورسعيد -كلية التربية

- منصور، عايدة، ٢٠٠٩، العوامل المؤثرة في الانفصال العاطفي بين الزوجين والآثار المترتبة عليه من وجهة نظر عينة من الزوجات في الأردن. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية عمان، الأردن.

- الكندري، احمد محمد مبارك، ١٩٩٢، علم النفس الأسري دار المعرفة، بيروت، الطبعة الأولى

- محمود، عبد الله جاد، ٢٠٠٦، التوافق الزوجي وعلاقته ببعض عوامل الشخصية والذكاء الانفعالي، المكتبة العصرية لمطبع والنشر

- موسى ، رشاد علي عبد العزيز ، ٢٠٠٨ ، سيكولوجية القهر الأسري دار القلم للنشر والتوزيع

- السدحان، عبد الله ناصر واخرون ،٢٠١٠، مشكلة الطلاق العاطفي وكيف يتعامل معها المرشد الاسري، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض

- احمد، سليمان علي وحسين، خديجة سعيد محمد (٢٠١٠)، الكدر الزوجي وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى المتزوجين ، مجلة

دراسات الاسرة العدد الثاني شهر اكتوبر ، معهد دراسات الاسرة ، جامعة ام درمان السودان

- الجهني، عبد العزيز بن حمدي بن أحمد (٢٠٠٥). الخلافات الزوجية في المجتمع السعودي من وجية نظر الزوجات: رسالة ماجستير، جامعة نايف العربية. السعودية.
- . النابلسي، محمد أمين، ١٩٩١، الخلافات الزوجية، مجلة الثقافة النفسية بيروت، لبنان، دار العلم للملايين للتأليف والترجمة والنشر.
- النجداوي، آن موسى ،٢٠١٨، الطلاق العاطفي في المجتمع الاردني: دراسة نوعية، مجلة العلوم الانسانية الاجتماعية، المجلد ٤٥ ، عمان الاردن
- العبيدي، عفراء ابراهيم (٢٠١٥). أسباب الطلاق العاطفي لدى الأسر العراقية وفق بعض المتغيرات. رسالة ماجستير منشورة. جامعة بغداد العراق

المراجع الاجنبية

-Glade, A. (2005). Differentiation, marital satisfaction

And depression: An application of Bowen Theory

The Ohio University Doctoral Dissertation.

-Wilson, S. &Waddoups, S,(2002). Good marriages gone bad: Health mismatches as a cause of later-life

marital dissolution. Population Research and Policy Review.

-Corey, G. (2013). Theory and practice of counseling - and psychotherapy. Australia; Belmont, CA Brooks